السعودية تبدأ حظر «الإخوان» وملاحقتها... وتحذر المتعاطفين

• «الداخلية» تستهدف المحرضين على المواقع الإلكترونية • آل الشيخ: قائمة الإرهاب كشفت حقائق جماعات الفتن

على وقع تحذيرات الرئاسة العامة للبحوث والإفتاء للسعوديين من التعاطف مع التنظيمات، التي صنفتها المملكة مجموعات إرهابية، باشرت السلطات السعودية اعتباراً من أمس تنفيذ قرار تجريم الانتماء إلى هذه الجماعات وعلى رأسها «الإخوان المسلمين»، الذي لاقى ترحيباً خليجياً وامتعاضاً من المنتمين إلى الجماعة في مصر والخليج.

بعد يومين من إعلانه، نفّذت السلطات السعودية اعتباراً من أمس الأحد أمر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الصادر الشهر الماضي، القاضي بتجريم الانتماء إلى الجماعات والأحزاب والتنظيمات المصنفة إرهابية وعلى رأسها جماعة الإخوان المسلمين.

وبحسب الإعلام السعودي، فإن المنتمين إلى جماعة «الإخوان» باتوا يخضعون اعتباراً من وقت تنفيذ القرار الملكي لإجراءات تمنع دخولهم الأراضي السعودية، في حين بدأت وزارة الداخلية والأجهزة القانونية السعودية بملاحقة كل المسيئين والمتورطين من هذه الجماعات ومنها الإخوان، الذين ثبت تورطهم في التحريض أو تنظيم اجتماعات تخطط لزعزعة استقرار المملكة.

وكشفت مصادر سعودية عن منع بعض عناصر «الإخوان» سابقاً من دخول المملكة للمشاركة في مؤتمرات وندوات، مشيرة إلى أن مشاركاتهم كانت غطاء لتنفيذ أجندات ضد أمن البلاد.

ملاحقة إلكترونية

وتحدثت مصادر لصحيفة «الحياة» اللندنية، الصادرة أمس، عن إجراءات ستتخذها الأجهزة الأمنية السعودية لمتابعة الحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي المتعاطفة مع الجماعات المدرجة على قوائم الإرهاب، مؤكدة أن «النظام واضح وسيشمل الحسابات الرسمية للأشخاص والأسماء المستعارة التي يراد منها تمرير الرسائل المخالفة». وكانت وزارة الداخلية السعودية أدرجت يوم الجمعة «الإخوان المسلمين» ضمن الجماعات والتنظيمات الإرهابية المحظورة في قائمة شملت، تنظيم «القاعدة» وفروعه في اليمن والعراق وسورية، إضافة إلى تنظيم دولة العراق والشام «داعش»، و«جبهة النصرة»، و«حزب الله داخل السعودية»، وجماعة «الحوثي»، والجماعات والتيارات الواردة في قوائم مجلس الأمن والهيئات الدولية التي عُرفت بالإرهاب وممارسة العنف.

تحذيرات آل الشيخ

إلى ذلك، حذر مفتي عام السعودية الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ السعوديين من التعاطف والدعاء للجهات الإرهابية التي حددتها وزارة الداخلية في بيانها الجمعة الماضي.

صحيفة «الرياض» السعودية نشرته أمس، «الجميع الانتباه من هذا الخطأ (التعاطف والدعاء للجهات الإرهابية)»، مؤكداً أن «الواجب على عموم المسلمين توجيه هؤلاء وحثهم على التراجع عن أخطائهم رغبة في إصلاحهم لا التعاطف معهم».

ووصف إعلان وزارة الداخلية عن قائمة للجماعات الإرهابية بالأمر الهام الذي «يكشف حقائق هذه الجماعات والأحزاب الإرهابية التي دأبت على زج الناس في أماكن الفتن التي لا تليق بهم»، مشدداً على «اننا أمة مسلمة ننتمي للإسلام قولا وعملا أما الانتماء لجماعات وأحزاب لا تمت للإسلام بصلة فلا خير فيها ولا مصلحة منها»، مناشداً المواطنين بـ«التثبت وتحري الدقة في ايصال زكواتهم إلى مستحقيها من الفقراء والمساكين».

الحكم على مغرد

على صعيد موازٍ، وفي أول حكم من نوعه، قررت المحكمة الجزائية المتخصصة في الرياض أمس سجن مغرد حرض على التظاهر في السعودية، مدة ثمانية أعوام، وإيقاف حسابه على موقع «تويتر».

محافظ جدة يفتتح الأسبوع المروري الخليجي الموحد أمس (واس)

وبحسب بيان المحكمة، فإنه «ثبت للقاضي، تحريض المغرد لذوي الموقوفين في قضايا أمنية على التظاهرات والاعتصامات من خلال إنتاج وتخزين وإرسال تغريدات ومقطع فيديو وإرسالها لموقع اليوتيوب ومواقع التواصل الاجتماعي».

وأضاف البيان أنه ثبت أيضاً «استمراره على ذلك الفكر بعد إطلاق سراحه في المرة السابقة ناقضاً ما تعهد به، واعتقاده بأن فعله هذا هو الحق وسخريته من ولي أمر هذه البلاد وعلمائها ومرفق قضائها وتشكيكه في نزاهته وانتقاده لإيقاف منظري المنهج التكفيري وتأييده الخروج للقتال في مواطن الفتنة دون إذن ولي الأمر ومحاولته الانتحار أثناء إيقافه المرة السابقة ومحاولته الهرب عند القبض عليه في المرة السابقة والأخيرة وصدمه لإحدى سيارات الفرقة القابضة ومقاومتهم ورميه جهاز هاتفه الجوال لإخفاء حقيقة ما فيه».

وبناء على تلك التهم قرر القاضي وفقاً للبيان «تعزيره بسجنه ثمان سنوات، على أن تحسب منها مدد إيقافه السابقة والمتعلقة بهذه الدعوى خمس منها بموجب المادة السادسة من نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية، والباقية لما ثبت في حقه من جرائم أخرى. وإيقاف حسابه عبر تويتر المذكور في الدعوى، ومنعه من الكتابة في مواقع التواصل الاجتماعي تحت أي معرف كان، ومنعه من السفر خارج المملكة مدة مماثله لسجنه بعد انتهاء فترة السجن».

(الرياض، أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

سلة أخبار

زعيم «داعش» يتوعد أميركا وإسرائيل

توعد زعيم تنظيم «الدولة الاسلامية في العراق والشام» (داعش) أبو بكر البغدادي أمس الولايات المتحدة وإسرائيل بـ«المواجهة المباشرة «معهما وبـ«شباب يفجرون أنفسهم في سبيل الله».

وقال البغدادي المكنى بـ«الكرار» في تسجيل نشر على موقع «يوتيوب» بعنوان «رسالة إلى أميركا» مدته دقيقة و12 ثانية: «فلتعلمي يا حامية الصليب أن حرب الوكالة لن تغني عنك في الشام، كما انها لن تغني عنك في العراق، وعما قريب ستكونين في المواجهة المباشرة مرغمة بإذن الله».

وتابع أن «أبناء الإسلام قد وطنوا أنفسهم لهذا اليوم، فتربصوا إنا معكم متربصون».

وأضاف البغدادي: «ولكني أقول يا يهود إننا قادمون من خراسان (إقليم قديم يشمل إيران وأفغانستان وبعض مناطق آسيا الوسطى)، قادمون من الصومال، قادمون من مغرب الإسلام».

(عمان - يو بي آي)

زعيم الحوثيين يتهم واشنطن بالتدخل في شؤون اليمن

اتهم زعيم حركة «أنصار الله» في اليمن عبدالملك الحوثي أمس الولايات المتحدة الأميركية بالتدخل في شؤون بلاده، وببناء قاعدة عسكرية في جنوب البلاد.

وقال الحوثي في كلمة بمناسبة أربعينية أحمد شرف الدين أحد قيادات الحركة الذي اغتيل بصنعاء: «أميركا طامعة في اليمن والأكثر تدخلاً في شأنه وطامعة في ثرواته وفي باب المندب وفي قاعدة العند العسكرية التي أصبحت لها فيها قاعدة جوية».

(صنعاء - يو بي آي)

أمير قطر يجدد دعمه لغزة

أبلغ أمير قطر الشيخ تميم بن حمد رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة اسماعيل هنية استمرار دعم غزة. وجاء في بيان نشره مكتب هنية أمس أن الشيخ تميم قال في اتصال هاتفي مع هنية: «قطر ستبقى داعمة ومساندة لغزة وفلسطين، وأنه لا تغيير في مواقف قطر الثابتة تجاه القضية الفلسطينية ودعم غزة، وهذا مبدأ لا حياد عنه». وشدد على أن «هذا المبدأ تربينا عليه ولا يمكن أن نحيد عنه، وسنعلمه لأبنائنا»، معتبراً أن المرحلة التي تعيشها المنطقة العربية «مرحلة شديدة وابتلاء».

(غزة - يو بي آي)

اليابان ترسل مقاتلات لاعتراض طائرات صينية

أعلنت وزارة الدفاع اليابانية أنها أرسلت طائرات حربية أمس لاعتراض ثلاث طائرات عسكرية صينية كانت تحلق قرب مجالها الجوي، لكنها لم تشر إلى وقوع حادث.

وقال المتحدث باسم هيئة الأركان في وزارة الدفاع اليابانية إن طائرة استطلاع من طراز «واي-8» وطائرتين مقاتلتين من طراز «اتش-6» حلقت فوق بحر الصين الشرقي.

(طوكيو - أ ف ب)

شيعة السعودية: حمل السلاح بوجه الدولة مرفوض

نـدد رجـال دين شيعة في المنطقة الشرقية السعودية أمس باستخدام السلاح بوجه الدولة، محذرين من الانجراف خلف «توجهات العنف والتطرف».

وأصدر عشرة من رجال الدين يمثلون القطيف والإحساء بياناً قالوا فيه إن «استخدام السلاح بوجه الدولة مرفوض ومدان من قبل الجميع»، مشيرين إلى أن «العنف لا يحظى بأي غطاء ديني أو سياسي، والانجراف خلف توجهاته لا يحل مشكلة ولا يحقق المطالب بل يزيد المشاكل تعقيداً، فضلاً عن تحقيق مآرب الاعداء الطامعين».

وأكد البيان أن «أعظم مقصد للدين وأهم مطلب للمجتمع هو بسط الأمن والاستقرار في البلاد، فمجتمعات الأمة بليت في هذا العصر بجماعات وتيارات متطرفة تمارس الإرهاب والعنف تحت عناوين دينية وسياسية»، معتبراً أن «العنف السياسي يدمر الاوطان».

ومن الموقعين عبدالله الخنيزي وعلي الناصر وعبدالكريم الحبيل وحسن الصفار وجعفر الربح. يشار إلى أن البيان صدر بعد زيارات عدة قام بها محافظ القطيف بالتكليف خالد الصفيان الذي عمل على التخفيف من الاحتقان وازالة الالتباسات الناجمة عن المواجهات الاخيرة في العوامية، حسبما أكدته مصادر حقوقية لـ«فرانس برس».

وقد لقي اثنان من عناصر قوات الأمن واثنين من المطلوبين مصرعهم في بلدة العوامية في محافظة القطيف الشيعية في شرق المملكة في 20 فبراير الماضي. وشهدت القطيف تظاهرات في مارس 2011 تزامناً مع احتجاجات البحرين سرعان ما اتخذت منحى تصاعدياً عام 2012 ما أدى الى سقوط قتلى بينهم رجال أمن. وفي يوليو 2012، تصاعدت حدة المواجهات بين المتظاهرين وقوات الأمن قبل أن تتراجع في أغسطس إثر دعوة العاهل السعودي الملك عبدالله الى اقامة مركز حوار بين السنة والشيعة، الامر الذي رحب به سبعة من أبرز قادة الشيعة في القطيف.

وتعد المنطقة الشرقية الغنية بالنفط المركز الرئيسي للشيعة الذين يشكلون نحو 10 في المئة من السعوديين البالغ عددهم نحو 20 مليون نسمة.

(الرياض - أ ف ب)

من مراسم إحياء «عاشوراء» في السعودية (أرشيف)

إعلاميون سعوديون وخليجيون يعلقون عملهم في الإعلام القطري

تنفيذاً لتوجيه من الحكومة السعودية

ذكرت وسائل إعلام ومواقع التواصل الاجتماعي أمس أن عددا من المعلقين والكتاب السعوديين توقفوا عن العمل مع الإعلام القطري بناء على طلب من وزارة الثقافة والإعلام السعودية في أعقاب قرار السعودية والامارات والبحرين سحب السفراء من الدوحة.

وذكرت الكاتبة السعودية سمر المقرن على حسابها في «تويتر» ان «وزارة الثقافة والاعلام اصدرت قررا بسحب كل الاقلام السعودية من صحافة قطر».

من جهتها، اشارت الصحيفة الى ان الكاتبين السعوديين صالح الشيحي وأحمد بن راشد آل سعيد قررا عدم الاستمرار في التعاون معها «تنفيذا لتوجيه من وزارة الإعلام السعودية بعدم الكتابة في الصحف القطرية».

واضافت ان كتابا سعوديين آخرين اعلنوا توقفهم عن الكتابة في الصحافة القطرية بناء على توجيه من السلطات السعودية.

ونقلت عن الكاتب والمفكر الاسلامي مهنا الحبيل قوله: «تلقيت اتصالا من نائب وزير الاعلام عبدالله الجاسر أبلغني فيه بأسلوب محترم عن صدور قرار قيادي لوقف كتابتي في قطر».

الى ذلك، اعلن المعلقان الرياضيان الاماراتيان علي سعيد الكعبي وفارس عوض استقالتهما من قنوات «بي ان سبورتس» القطرية (الجزيرة الرياضية السابقة).

واكدا الاستقالة في بيان مقتضب على حسابهما في «تويتر» دون ذكر الاسباب الحقيقية لذلك.

وكتب الكعبي ان «عشر سنوات من العمل المهني الاحترافي الحقيقي ستبقى في قلبي الى الأبد (...) وداعا لكل الزملاء في بي ان سبورتس».

أما عوض الذي يعمل في «بي ان سبورتس» منذ الصيف الماضي فكتب «انهيت تعاوني مع قنوات بي ان سبورتس، اشكر القائمين عليها وكل الأشقاء الذين وجدت منهم كل محبة وتقدير».

كما قدم الاماراتيان سلطان راشد وحسن الجسمي اللذان يعملان في قناتي «بي ان سبورتس» و«الدوري والكأس» استقالتهما ايضا.

وكانت السعودية والامارات والبحرين اعلنت مؤخرا سحب سفرائها من قطر بسبب «عدم التزام الدوحة بمقررات تم التوافق عليها سابقا».

واشنطن ملتزمة أمن الخليج

قال وزير التجارة الأميركي بيني بريتزكر أمس إن الولايات المتحدة ملتزمة المحافظة على أمن منطقة الخليج الغنية بالنفط رغم تزايد استقلال واشنطن في مجال الطاقة.

وأكد الوزير في منتدى للأعمال في ابوظبي أن «الولايات المتحدة والامارات تشتركان في التزامهما بالحفاظ على الامن والاستقرار في منطقة الخليج». وأضاف أن «هذا الالتزام لن يتغير رغم ان الولايات المتحدة تزداد استقلالا في مجال الطاقة».

وأوضح أن واشنطن يهمها «ضمان أن تظل اسواق الطاقة في العالم مستقرة وتحظى بالامدادات اللازمة». ويرأس الوزير وفدا تجاريا يقوم بجولة في منطقة الخليج سيزور خلالها اضافة الى الامارات كلا من السعودية وقطر. وفي أكتوبر من العام الماضي تجاوز انتاج الولايات المتحدة من النفط وارداتها لاول مرة منذ نحو عقدين لأسباب من بينها انتاج النفط من مخزونات الزيت الصخري.

وبلغ الإنتاج المحلي من النفط في الولايات المتحدة 7.7 ملايين برميل يوميا في اكتوبر وهو الاعلى منذ 24 عاما، بحسب ما أفادت وكالة معلومات الطاقة في نوفمبر.

وانخفضت واردات واشنطن من النفط والتي كانت تعتبر من نقاط الضغط الاستراتيجية والاقتصادية الاميركية، الى ادنى مستوى لها منذ 17 عاما. وبفضل استخراج الزيت الصخري انخفض اعتماد الولايات المتحدة على النفط المستورد الى اقل من 40 في المئة من النفط المستهلك محليا، مقارنة مع اكثر من 60 في المئة في ذروة اعتمادها على واردات النفط في 2005. وتتوقع وكالة الطاقة الاميركية ان تشكل واردات النفط 28 في المئة فقط من النفط المستخدم في 2014، وهي أدنى نسبة منذ 1985.

ورغم مشاريع تنويع الاقتصاد، فإن دول الخليج لا تزال تعتمد بشكل كبير على النفط والغاز الطبيعي الذي يسهم في 90 في المئة من عائداتها.

وتضخ دول مجلس التعاون الخليجي الست (اربع منها اعضاء في منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك») نحو 17.5 مليون برميل من النفط يوميا، اي خمس انتاج العالم و55 في المئة من انتاج «أوبك».

الإمارات: سنواصل الدفاع عن الأشقاء في البحرين

• رحبت بقرار السعودية إعلان «الإخوان» إرهابية • خلفان: الخليج لن يكون ملاذاً للإرهاب

أدانت دولة الإمارات العربية المتحدة أمس بشدة التفجير الذي وقع أخيرا في البحرين في منطقة الدية قرب المنامة وأسفر عن مقتل 3 شرطيين بينهم ضابط إماراتي من قوة «أمواج الخليج»، مؤكدة دعمها لمبادرة ملك البحرين للحوار في البلاد.

وقال مجلس الوزراء الاماراتي في بيان أصدره أمس إن «الإمارات العربية المتحدة تدين بشدة العمل الإرهابي الآثم الذي استهدف أفرادا من قوات حفظ النظام في البحرين الذين استشهدوا تلبية لنداء الواجب ودفاعا عن الحق والعدل وحماية الأبرياء ومن بينهم الشهيد الملازم أول طارق الشحي»، بحسب وكالة انباء الامارات (وام).

وأشار البيان الى أن «الإمارات العربية المتحدة وإذ تشدد على أن هذا العمل الإرهابي لن يثنيها عن القيام بواجباتها دفاعا عن الأشقاء في البحرين فإنها تعرب عن كامل ثقتها بكفاءة أجهزة الأمن البحرينية وقدرتها على الوصول لمرتكبي هذه الجريمة النكراء وتقديمهم للقضاء البحريني العادل».

وأشاد البيان بما حققته الأجهزة الأمنية البحرينية من إنجاز يتعلق بهذه الجريمة حتى الآن، وأضاف: «إننا إذ نعزي مملكة البحرين الشقيقة قيادة وشعبا، نعرب عن التزامنا الدائم ووقوفنا صفا واحدا دعما لأشقائنا في مملكة البحرين في مواجهة الإرهاب بكل صوره وأشكاله».

واستطرد «كما نؤكد دعمنا التام لمبادرة جلالة الملك حمد بن عيسى ملك مملكة البحرين الشقيقة للحوار الوطني التي تهدف إلى تعزيز الوحدة الوطنية بما يؤدي إلى استتباب الأمن والاستقرار في مملكة البحرين الشقيقة».

وكانت الإمارات أشادت مساء أمس الأول بقرار السعودية إدراج مجموعة من المنظمات من بينها جماعة الإخوان المسلمين على قائمتها للجماعات «الإرهابية». ودعت وزارة الخارجية الإماراتية، في بيان نشرته على موقعها الإلكتروني، الدول كافة إلى «التآزر والتعاون من أجل تفعيل هذا القرار ليؤتي ثماره درءا للفتنة ومنعا لمزيد من التمزق الذي يواجه الأمة».

وأعلن البيان «تأييد الإمارات ووقوفها بقوة مع التوجه الذي انتهجته المملكة العربية السعودية باعتبار هذه الجماعات إرهابية».وأشادت الخارجية الإماراتية «بصدور القرار في هذا التوقيت المهم من تاريخ الأمة وهي تتعرض لفتنة تهدد استقرارها وأمانها ووحدة الصف بين شعوبها»، على حد تعبير البيان. وأكد البيان أن الإمارات «لن تألو جهدا في سبيل تعزيز التعاون مع الأشقاء في السعودية لمواجهة هذه الجماعات الإرهابية بما يحقق الأهداف المرجوة وعلى رأسها حظر تقديم أي شكل من أشكال الدعم المادي أو المعنوي لها تحت أي ظرف». وثمنت وزارة الخارجية هذه «الخطوة المهمة التي اتخذتها السعودية في هذه المرحلة الدقيقة التي تتطلب تضافر الجهود والعمل الجماعي للتصدي للمخاطر المحدقة بأمتنا العربية والاسلامية بما يهدد أمنها واستقرارها ومصيرها».

إلى ذلك، أعلن قائد شرطة دبي السابق، ضاحي خلفان تميم، أن «الخليج العربي لن يكون ملاذاً لجماعات القرضاوي (في إشارة ليوسف القرضاوي، رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين) الإرهابية ولا حرس الثورة الإيرانية ولا أي جماعة من الجماعات الإرهابية».

وأشار إلى أن «تبني الإرهابيين في الخليج العربي سيواجه مواجهة قوية». وأكد أن «الأزمات تعطي دروسا بالتضامن السعودي الإماراتي البحريني في صون أمن الخليج العربي، مما يعطينا دليلا واضحا على الترابط الأمني والسياسي بيننا».

ضاحي خلفان

وأوضح قائد شرطة دبي السابق أن «من يعمل مناورة عسكرية مع إيران يهدد أمننا، من يدعم ويتبنى الإرهابيين يهدد أمننا، من يقف موقفا سلبيا مشكلة». وكان خلفان اعتبر في تصريحات صحافية نشرت أمس أن «قرار المملكة حظر الجماعات الإرهابية، بما فيها جماعة الإخوان المسلمين كان صائباً للحفاظ على أمن المنطقة»، ودعا دول الخليج إلى اتباع السعودية في هذه الإجراءات.

وعما إذا كانت هناك إجراءات خليجية مشتركة ضد قطر، قال: «في حال الاستمرار في دعم الإخوان والتصعيد من جانب قطر، فهذا يدل على أن هناك عدم رؤية أو فهم للمستقبل. وتستطيع الإمارات والسعودية والبحرين أن تقف ضد سياسة قطر، وأن تكوّن الاتحاد الخليجي، واتخاذ ما تراه هذه الدول مناسباً لحماية المنطقة». وأشار إلى أن «الكويت وعُمان موقفهما متضامن مع السعودية والإمارات والبحرين ضد السياسة القطرية وعبث الإخوان».